المحور الثالث: تحرير مضمون البحث

المحور الثالث: تحرير مضمون البحث

تمهيد:

يعتبر تحرير مضمون البحث خلاصة وجهد عمل الطالب الذي بدل في المراحل السابقة، لذلك فهو يعتبر مرحلة مهمة في الكتابة النهائية لمشروع التخرج، وهو ليس بعملية تراكمية بل هو عملية فكرية وتنظيمية بالغة الأهمية، وفيه تظهر معارف وقدرات الطالب في ميدان تأهيله العلمي ومدى قدرته على تنظيم هذه المعارف.

أولا: أهمية تحرير مضمون البحث

تكمن أهمية تحرير البحث فيما يلي:

- تقديم صورة واضحة عن البحث ودرجة صدقه وأمانته العلمية.
- إبراز قدرات الطالب وإمكانياته العلمية وأسلوبه العلمي.
- يعتبرا سجلا وثائقيا للدارسات السابقة في نفس الموضوع، يكون بمثابة مرجع رئيسي للأبحاث المستقبلية لنفس الموضوع.
- سجل حافظ لنتائج الدراسة، بحيث يمكن الرجوع إليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك

ثانيا: اختيار المشكلة

هنالك عدة تعريفات للمشكلة في البحث العلمي ويمكن تلخيصها في ما يلي:

أ- موقف غامض يحتاج إلى تفسير أو سؤال يحتاج إلى إجابة:فكثيرا ما يواجه الإنسان تساؤلات في حياته العلمية والعملية إلى ملاحظات دقيقة ومتقنة.

- مثلا ما هي أسباب اختفاء بعض السلع من السوق رغم إنتاجها بكميات معتبرة.
- ماهي أسباب نقص السيولة في مراكز البريد.

ب- موقف ناقص:أو هو حاجة لم تلب أو لم تشبع أو توجد عقبة لإشباعها أو موقف مثير للتوتر.

- مثلا هل تلبي برامج التلفزيون الجزائري حاجة ورغبة المشاهد؟
- هل السوق المحلي كفيل بتلبية متطلبات المستهلك الجزائري؟
- لماذا الجزائر دولة متخلفة؟

ج– الشك في حقيقة: أثبت وعلى مر الزمان أن الكثير من الحقائق والمسلمات والتي كان الحديث فيها أو محاولة ذلك كفرا علميا باتت قابلة للشك، فالعديد من النظريات العلمية التي بني على أساسها العلم إنما في حقيقة الأمر كان بعضها غير صحيح، فالشك في الحقائق أمر مرغوب في العلم على أن يتبع ذلك بحقائق علمية تؤكد هذا الشك.

- **مثال:**العديد من النظريات الفيزيائية بنيت على النظرية النسبية لأينشتاين ولكن ما اكتشف مؤخرا يظهر بعض اللبس في هذه النظرية.

د– موقف خاطئ: تواجه الإنسان العديد من المواقف والتي تظهر وجود مشكلة سببها الخطأ وعدم الوصول إلى المثالية، إن التساؤل عن الأسباب التي أعاقت الوصول إلى الصواب يعتبر في حد ذاته مشكلة بحثية.

- **مثال:** لماذا يسلك التلميذ سلوكا عدوانيا؟
- ما سبب غياب استخدام الطاقات المتجددة في ظل محدودية البترول؟

ثالثا: مراجعة الأدب النظري:(الدراسات السابقة)

إنه من الأهمية البالغة للباحث الرجوع إلى القراءات الأولية ومراجعة الأدبيات والكتابات السابقة في موضوع بحثه لأنه يحتاج إلى المزيد من المعرفة في مجال بحثه وحتى يكون صورة أكثر دقة ووضوحا.

وقد تتم هذه المراجعة على مرحلتين: الأولى تتزامن مع تحديد المشكلة وفيها يكون الباحث بصدد تحديد مسار بحثه وعلاقته بالبحوث الأخرى، أما الثانية فتتمثل في الاطلاع على الدراسات السابقة بهدف مقارنة النتائج بما توصل إليه الباحث.

- **فوائد مراجعة الأدب السابق:**
  - بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.
  - وضع الدراسة الحالية في مكانها التاريخي أو الزماني بين البحوث والدراسات السابقة وإبراز ما يميز دراستك عن الدراسات السابقة.
  - تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن الاستفادة منها في بحثه.
  - تجنب الوقوع في السلبيات التي وقع فيها الباحثون السابقون مع التعرف على الصعوبات التي واجهت عملهم.
  - استكمال الجوانب التي وقفت عندما البحوث السابقة.

رابعا:صياغة الفرضيات

إن المقصود بالفرضية هي جملة تعبر عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليها الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت وقبل تنفيذ البحث، بمعنى أنها رأي مبدئي أو أولى يجرى اختبارها قصد التأكد من صحبتها أو نفيها. غير أن عملية وضع الفرضيات ليست بالعملية السهلة فهي تحتاج إلى معرفة واسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وجميع الظروف المحيطة بها.

أ- فوائد الفرضيات:

- تحديد أبعاد المشكلة وجميع احتمالات حلولها بشكل دقيق.
- تسهيل الوصول إلى حل لمشكلة ما.
- تعتبر دليلا أو موجها للباحث في طريقه لحل المشكلة.
- تساهم في تحديد الأسلوب المتبع في اختبار العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

❖ **ملاحظة:**

يمكن أن تصاغ الفرضيات بالإثبات أو النفي وكلاهما صحيح علميا.

❖ **مثال:**

هناك علاقة بين ارتفاع سعر السلعة وزيادة الطلب عليها، أولا توجد علاقة بين ارتفاع سعر السلعة وزيادة الطلب عليها.

ب- خصائص الفرضيات الجيدة:

- معقولة، منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة أي ليست بالخيالية أو المستحلية.
- إمكانية تجريبها أو اختبارها.
- تشمل تفسيرا للظاهرة المدروسة أي تكون شاملة للمشكلة.
- تحديد بشكل واضح اتجاه ونوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- بعيدة عن التحيز الشخصي.

خامسا: جمع البيانات والمعلومات

تتم هذه الخطوة المهمة وفقا لمتطلبات البحث فيتم جمع المعلومات المتعلقة بالجوانب النظرية وعادة ما تكون الكتب، المجلات والتقارير والوثائق الأخرى. وكذلك الجوانب العملية أو الميدانية أو التجريبية فيكون جمع البيانات الخاص بها عن طريق الاستبيانات والمقابلات والملاحظة.

سادسا: عرض البيانات والمعلومات

وتنقسم هذه الخطوة إلى مرحلتين:

أ– العرض النظري: ولا يكتفي الباحث بالسرد إنما يحاول التحليل والتفسير لأن كتابة البحث تختلف عن أي كتابة عادية.

ب– العرض العملي: وعادة ما يكون في شكل أرقام وجداول وبيانات واستبيانات ومقابلات وشواهد إحصائية تلخص وتنظم لكي تدعم العرض النظري.

سابعا: النتائج، الاستنتاجات، التوصيات

يقصد بالنتائج الحصيلة النهائية لتحليل المعلومات والبيانات وتجمع عادة في نهاية البحث ويجب أن تجيب عن الفرضيات الموضوعية في بداية البحث أي إثباتها أو نفيها.

كما يجب ربط النتائج المتوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في ذلك.

من خلال هذه النتائج يستخلص الباحث الاستنتاجات وهي عبارة عن نتائج عامة تقودها إلى مجموعة من التعميمات.

تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تمثل حلولا مقترحة في ظل ما توصل إليه الباحث من نتائج، كما ويمكن أن تكون التوصيات مقترحات للبحوث المستقبلية يرى الباحث بأنها استكمال لما جاء في بحثه.